65 - وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا ا ما لكم من إله غيره أفلا تتقون .

- 66 - قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين .

- 67 - قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين .

- 68 - أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين .

- 69 - أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء ا لعلكم تفلحون .

يقول تعالى : وكما أرسلنا إلى قوم نوح نوحا كذلك أرسلنا إلى عاد أخاهم هودا وهؤلاء هم عاد الأولى الذين ذكرهم ا وهم أولاد عاد بن غرم الذين كانوا يأوون إلى العمد في البر كما قال تعالى : { ألم تر كيف فعل ربك بعاد ... إرم ذات العماد ... التي لم يخلق مثلها في البلاد } وذلك لشدة باسهم وقوتهم كما قال تعالى : { فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة } ؟ وقد كانت مساكنهم باليمن بالأحقاف فإن هودا عليه السلام دفن هناك وقد كان من أشرف قومه نسبا لأن الرسل إنما يبعثهم ا من أفضل القبائل وأشرفهم ولكن كان قومه كما شدد خلقهم شدد على قلوبهم وكانو من أشد الأمم تكذيبا للحق ولهذا دعاهم هود عليه السلام إلى عبادة ا وحده لا شريك له وإلى طاعته وتقواه { قال الملأ الذين كفروا من قومه } - والملأ هم الجمهور والسادة والقادة منهم - { إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظك من الكاذبين } أي في ضلالة حيث تدعونا إلى ترك عبادة الأصنام والإقبال على عبادة ا وحده .

كما تعجب الملأ من قريش من الدعوة إلى إله واحد فقالوا : { أجعل الآلهة إلها واحدا } ؟ الآية .

{ قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين } أي لست كما تزعمون بل جئتكم بالحق من ا الذي خلق كل شيء فهو رب كل شيء ومليكه { أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين } وهذه الصفات التي يتصف بها الرسل البلاغ والنصح والأمانة { أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم } أي لا تعجبوا أن بعث ا إليكم رسولا من أنفسكم لينذركم أيام ا ولقاءه بل احمدوا ا على ذاكم { واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح } أي واذكروا نعمة ا عليكم في جعلكم من ذرية نوح الذي أهلك ا أهل الأرض بدعوته لما خالفوه وكذبوه { وزادكم في الخلق بسطة } أي زاد طولكم على الناس بسطة أي جعلكم أطول من أبناء جنسكم كقوله في قصة طالوت : { وزاده بسطة في العلم والجسم } { واذكروا آلاء ا } أي

نعمه ومننه عليكم { لعلكم تفلحون }